لا للشك ولو سلمنا ذلك ايضا لعلمنا انه تعالى يستعمل الكلمات استعمال المخلوقين وان كان يستحيل
منه لوازمها في حقه تعالى لضرب من التاويل كقوله تعالى ليبلوكم لما كان التكليف من حيث تخيير المكلف
في صورة الابتلا وقال لعلكم تتقون لما كان نوله في صورة من يرجا منهم ذلك وقال بتضل من يشا
ابي يترك لما لطاف لمن يعلم انه لا ينفعه ذلك وكذا قال ان كنتم مومنين وان كنتم في ريب
لما كان امرهم في نفسه محتملا للايمان وضده قوله مهما احلف فيه فقال بعضهم هي كلمة
غير مركبة على وزن فعلى تحقها على انه لا تكتب بالياء ولو سمي بها لم ينصرف لكون الالف زايدة
ولو قيل انها للتانيث لم ينصرف بعد تنكيره ايضا واما ان كانت للالحاق فلم تنصرف معرفة
ونكرة وقال الخليل هي ما الحقت بها ما كما يلحق بساير كلمات الشرط نحو متى ما وان ما ثم استكره
تتابع المثلين فابدل الف ما الاولى هاء لتجانسهما في الهمس وقول الخليل قريب قياسا
على اخواتها وقال الزجاج هي مركبة من مه بمعنى كف وما الشرطية وفيه بعد اذ لا معنى
للكف في معنى الشرط الا على بعد وهو ان يكون ردا على كلام مقدر كانه قيل لك لا تفعل
على ما افعل فقلت مه ما تفعل افعل ويقوى قول الزجاج حكاية الكوفي عن العرب مهمن
في ادوات الشرط قال أماوي مهمن يستمع في صديقه اقاويل هذا الناس ماوي يندم
وهذا لو ثبت دليل قوي وقد جاء مهما للاستفهام بمعنى ما الاستفهامية انشد ابو زيد في نوادره
مهما لي الليلة مهما ليه اودى بنعلي وسربالية ومهما اسم بدليل رجوع الضمير اليه
قال تعالى مهما تاتنا به من اية وقال الشاعر ومهما وكلت اليه كفاه
وقد جاء مهما ظرفا في زمان تقول مهما تجلس اجلس ومهما تجلس اجلس اي ما تجلس من الزمان
اجلس فيه واما اذما فهي عند سيبويه حرف كان ولعله نظر الى ان لفظة ما تدخل على
اذ ا مع ان فيه معنى الشرط وهو للمستقبل وان دخل على الماضي كان ولا تصير
جازمة معها وكيف باذ الموضوعة للماضي والابعد من معنى الشرط فيها وقال
السيرافي ما علمت احدا من النحويين ذكر اذما غير سيبويه واصحابه واستشهد
سيبويه له ببيتين احدهما قوله اذ ما دخلت على الرسول فقل له حقا عليك اذا اطمان المجلس
والاخر قوله اذ ما تريني اليوم ازجي ظعينتي اصعد سيرا في البلاد وافرع
وقال بعض النحويين اصله اذا ما وهو لا يجي الا بنون التاكيد بعده نحو قوله اما ترين
فلما كان يكسر البيت بالنون غير صورة اما بقلب النون الميم الاول دالا ولا يتم له
هذا في قوله اذ ما دخلت وقال المبرد اذ ما باقية على اسميتها وما كافة لها عن طلب
الاضافة مهيئة للشرطية والجزم كما في حيث فانها صارت بها بمعنى المستقبل وجازمة
والاصل بقا الكلمة على الاسمية التي كانت عليها وعدم تغييرها الى الحرفية بدخول كلمة
اخرى واما القياس على اذا حيث لم نر جازمة ولا يلزم اذ انما يختص بعض الكلمات
ببعض الاحكام بلا مرجح لحيازتها الابهام الا ترى ان حيث مثل اذ اختصت بمعنى الشرط
اذا افعل فيه وتجزم حيث مع ما دون اذا واما حيث ما فنقول اما فيها كافة لحيث
عن الاضافة لا زايدة كما في اما ومتى ما لان حيث كانت لازمة للاضافة فكانت
متعينة بسبب المضاف اليها اليه فكفتها ما عن طلب الاضافة لتصير مبهمة كسائر

كلمات

كلمات الشرط وانما وجب ابهام كلمات الشرط لانها كلها تجزم لتضمنها معنى ان التي هي على
الابهام ولا تستعمل في الامر المتيقن المقطوع به لا تقال مثلا ان غربت الشمس وطلعت
تجعل العموم في اسما الشرط كاحتمال الوجود والعدم في الشرط الواقع بعد ان لانه
نوع عموم ايضا والشرط في هذه الاسما كالشرط بعد ان في احتمال الوجود والعدم
وايضا فانهم يتكلوا طريق الاختصار بتضمين هذه الكلم مع عمومها معنى ان اذ
كان يطول عليهم الكلام لو قالوا في من ضربت ضربت ان ضربت زيدا ضربت وان ضربت
بكرا ضربت الى ما لا يتناهى وكذا ما ومتى وساير اخواتهما واما الكلام على ما ومن
واي وايان ومتى فقد تقدم وكذا على كيف وكيفما واذا جزمت الثلثة ولا يجوز
اتصال ما الزايدة بان واي وايان واين ومتى وقد اختلف في العامل في الشرط والجزا
فمذهب السيرافي ان العامل فيهما كلمة الشرط لاقتضائها الفعلين اقتضاء واحدا
وترتبط احدى الجملتين بالاخرى حتى صارتا كالواحدة فهي كالابتدا العامل
في الجزئين وكظننت وان واخواتهما عملت في الجزئين لاقتضائها لهما وذهب الخليل
والمبرد الى ان كلمة الشرط يعمل في الشرط وهما معا يعملان في الجزا لارتباطهما معا
وصيرورتهما كشي واحد وحرف الشرط ضعيف لا يقدر على عملين وهذا كمذهب
من قال ان الابتدا والمبتدا عاملان في الخبر والجواب عن ضعف الحرف عن عملين
ان ذلك يجوز اذا اقتضى شيئين كان واخواتها وما ولا وعن الاخفش ان الشرط مجزوم
بالاداة والجزا مجزوم بالشرط وحده لطلبه للجزا وضعف الاداة عن العمل وعمل
الفعل الجزم غريب اما ضعف الاداة فقد اجيب عنه وقال الكوفيون الشرط مجزوم
بالاداة والجواب مجزوم بالجوار كما في نحو قوله كبير اناس في بجاد مزمل
والجزم اخو الجر وليس بشي اذ العمل بالجوار للضرورة وايضا ذلك عند التلاصق
ويجزم الجزا بعيدا عن الشرط وبدون الشرط وقال المازني الشرط والجزا
مبنيان لعدم وقوعهما موقع الاسم ولعدم وقوعهما مشتركين ثم مختصين ولعدم
دخول لام الابتداء وهو قريب على ما اخترنا قبل وكلمة ان لاصالتها في الشرط
وكونها ام الباب جاز ان يدخل اختيارا على الاسم بشرط ان يكون بعده
فعل نحو ان زيد ضرب وان زيدا ضربت وكذلك لو نحو لو انتم تملكون هذا بخلاف
ساير كلمات الشرط فانه لا يجوز فيها ذلك الا في ضرورة الشعر قال
فمتى واغل ينبهم يحيوه ويعطف عليه كاس الساقي وقال
اينما الريح تميلها تمل ومن نحن نومنه يبت وهو امن
وذلك كما جاز وقوع الاسم بعد الهمزة الاستفهامية لما كانت اصلا في الاستفهام
وسواء هاهنا ولي الاسم فعل او لا نحو ازيد ذهب وازيد ذاهب ولم يجز ذلك في
ساير كلمات الاستفهام اذا كان بعد ذلك الاسم فعل نحو متى زيدا تلقاه ومن
زيدا ضربه ومتى زيد خرج وهل زيد خرج الا اضطرارا فان لم يكن بعد ذلك الاسم
فعل جاز نحو متى زيد خارج وهل زيد خارج والفعل الذي يكون بعد الاسم

مهما
والارتياب وصفة لا بالنسبة الى علم الباري تعالى صح تعالى
يريد المعنى اللغوي واما المصطلح فلا
الكف
اذما

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)